

من JACCO ؟

JACCO - Jerusalem Autistic Child Care Organization

مؤسسة القدس لرعاية أطفال التوحد هي مبادرة من مجموعة من الشباب والشابات والمهتمين من أفراد المجتمع بمساعدة أطفال التوحد، رأت في تكامل أعضائها وسيلة لتوعية المجتمع بماهية مرض التوحد ومد يد العون لأهالي الأطفال من خلال الدعم والأنشطة المختلفة وتطوير آليات للإرتقاء بمستوى الخدمات المقدمة والتعامل مع الأطفال المصابين بمرض التوحد من أجل دمجهم كأفراد فاعلين في المجتمع.

رؤية المؤسسة:

تتمثل رؤية المؤسسة بالمساهمة في خلق بيئة صحية لدمج أطفال التوحد داخل المجتمع بصورة فاعلة بحيث يصبحون أفرادا فاعلين يستطيعون الاعتماد على أنفسهم لخلق حياة كريمة .

رسالة المؤسسة:

جاءت المؤسسة لتحقيق وعي عام في المجتمع الفلسطيني بمتلازمة التوحد، وإيجاد أطر ملائمة لجميع الأطفال الذين يعانون من التوحد وتقديم الخدمات الراقية لهم ولذويهم ومرافقتهم في كل خطواتهم نحو الأفضل، ما يزيد على تقدير أبناء شعبنا والمساهمين معنا وموظفينا.

أهداف المؤسسة:

- تأهيل أطفال التوحد من أجل دمجهم في المجتمع.
- إعداد فعاليات و أنشطة ترفيهية لهم، إعداد برامج تدريبية لأطفال التوحد لتأهيلهم للعمل بعد جيل ٢١ .
- توفير الدعم النفسي و الإجتماعي لأطفال التوحد وأسراهم.
- زيادة وعي المجتمع بحاجات الأشخاص الذين يعانون من التوحد وأسراهم ومن يعتني بهم.
- التعاون مع المراكز المتخصصة بعلاج أطفال التوحد.
- كشف وتشخيص أطفال التوحد وعمل إحصائيات دقيقة لعدد ونسبة أطفال المصابين بالتوحد.
- توعية المهنيين العاملين في مجالات الصحة و التعليم فيما يتعلق بالإحتياجات الخاصة للأفراد ذوي التوحد .
- العمل على المشاركة في تطوير الشبكات العالمية المعلوماتية المتعاملة مع التوحد.
- تأمين الرعاية التربوية و الصحية و الإجتماعية للمصابين بالتوحد والعمل مع الجهات المعنية لدمجهم في المجتمع.
- التعريف بإضطراب التوحد من خلال حملات التوعية و الندوات و المحاضرات و المؤتمرات التخصصية بالتعاون مع الجامعات و وسائل الإعلام.
- القيام بدراسات مسحية حول إضطراب التوحد في مدينة القدس بشكل دوري.

التوحد

التوحد هو اضطراب عام أو منتشر، ويقصد بالاضطراب العام أو المنتشر أنه منتشر أنه اضطراب يمثل مشاكل متعددة وشديدة تبدأ بالظهور لدى الطفل من طفولته المبكرة، ويؤثر على جميع جوانب النمو ويتسم بضعف القدرة على الانتباه وقصور في التواصل وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، إضافة إلى السلوكيات النمطية والتكرارية وقصور في القدرة على الاختلاط بالواقع وقصور باللغة، والسلوك الحركي .

يبدأ ظهورها بالسنوات الأولى للطفل ويظهر فيه الأطفال صعوبات في التواصل مع الآخرين واستخدام اللغة بشكل مناسب، والتفاعل الاجتماعي، واللعب التخيلي إضافةً إلى ظهور أشكال من السلوكيات الشاذة مثل حركات متكررة أو اهتمامات محددة، وعادةً يتم تشخيص وملاحظة السلوكيات التي تشير إلى أن الطفل يعاني من التوحد في جيل الثالثة وذلك عن طريق ظهور سلوكيات شاذة لدى الطفل بالمجال الاجتماعي والتواصل والنمطية وتظهر هذه السلوكيات إما واضحة في ضعف التواصل الاجتماعي واللغوي منذ السنة الأولى أو في حالات أخرى فيكون الطفل قد مر بمرحلة تطور طبيعية ولكن حصل له تراجع ففقد المهارات اللغوية أو الاجتماعية بعد بلوغه السنة والنصف أو السنتين

تقدر نسبة انتشار الإصابة بالتوحد مع الأعراض السلوكية المصاحبة له عالمياً ما بين ١٥ - ٢٠ لكل عشرة آلاف شخص (١ لكل ٣٠٠ شخص)

تزداد نسبة الإصابة بين الذكور عن الإناث بنسبة ٤ : ١

أنواع التوحد

التوحد (Pervasive Developmental Disorder) PDD :

يشتمل هذا النوع على العديد من مظاهر التوحد ولكن في الأغلب يكون بدرجة بسيطة، ويظهر عن طريق قصور واضح في النمو الاجتماعي ومجال الاتصال واللغة ومحدودية الاهتمامات والأنشطة

متلازمة اسبرجر (Asperger's syndrome) :

معظم الأطفال الذين يصنفون بهذه الفئة يكون لديهم ذكاء عادي ولا يعانون من تأخر باللغة أو التطور المعرفي أو مهارات العناية الذاتية ، ولكن مشكلتهم الأساسية تكمن بضعف التواصل الاجتماعي

متلازمة ريت (Rett's syndrome) :

وهذه المتلازمة تصيب فقط الإناث بحيث أن المصابات بها يمروا بمراحل نمو طبيعية ولكن بجيل عام إلى أربع سنوات يبدأ حدوث فقدان لمهارات لغوية وعقلية وحركية لدى المصابات بهذه المتلازمة ويلزمه مشكلات عصبية وتدهور بالحالة مع التقدم بالعمر



الاضطراب التفككي او التراجعي (Childhood Disintegrative Disorder) :
الأطفال المصابين بهذا الاضطراب يَمروا بمراحل مُو طبيعية وبعد جيل سنتين يبدأ فقدان للمهارات التي اكتسبها
الطفل وضعف أو فقدان للغة ورافقه سلوكيات شاذة لدى الطفل وفي الكثير من الحالات يرافقه تخلف شديد

اضطراب مُائي عام غير محدد (DPP-NOS) :
وهو وجود بعض سمات في أعراض التوحد ولكن ليس جميعها ولذلك فإن الأطفال المصابين به لا يتوفر لديهم
جميع الشروط ليتم تصنيفهم على أنهم مصابون بالتوحد . ولكن اغلب هؤلاء الاطفال يرسلون الى مدارس العناية
بالمُتوحدين

أسباب التوحد

اختلف الباحثون في سبب التوحد حيث اشاروا إلى عدة أسباب ولا يزال السبب المباشر لحدوث هذا الاضطراب غير محدد

اسباب جينية حيث أن ما بين ٢-٣٪ من أخوة الطفل المصاب بالتوحد، يعانون من التوحد أيضا. كما أن ولادة التوائم المتطابقة يزيد من احتمالات إصابتهم بالتوحد أكثر من التوائم غير المتطابقة

اسباب العوامل البيولوجية تلعب دوراً بإصابة الطفل بالتوحد وتشمل العوامل البيولوجية إصابة الأم بالحصبة الألمانية، التهاب الدماغ، أو معاناة الطفل من تشنجات الرضع، وهذه الأمراض قد تسبب تلفاً لدماغ الطفل مما قد يشكل عاملاً لإصابة الطفل بالتوحد.

أسباب بيوكيميائية تتمثل في اضطراب في بعض الإفرازات المُخَيِّية مما يؤثر على الأداء الوظيفي للمخ





للمعرفة :

للتوحد صور مختلفة فلا يوجد حالة مطابقة للأخرى, وله درجات تتراوح من البسيط إلى المتوسط أو الشديد, فليس إلزاميا أن يكون الطفل المتوحد يعاني من خلل بجميع المجالات القادمة, فهذا يختلف من طفل لآخر.

تشخيص التوحد

يتم تشخيص الأطفال من قبل فريق متعدد التخصصات يشمل الطبيب النفسي (الذي له صلاحية طلب التحاليل الطبية والعلاج الطبي) والاختصاصي النفسي (المتخصص في علم النفس ويقوم بعمل اختبارات الذكاء) واختصاصي التخاطب (الذي يقيم الطفل من الناحية اللغوية ويعرف هل مستواه اللغوي يتماشى مع عمره) واختصاصي العلاج الوظيفي او المختص التعليمي (الذي يقيم الطفل منالناحية التعليمية ويضع له البرنامج التعليمي المناسب له).
اما في المنطقة فليس من السهل وجود هذا الفريق في مكان واحد. لذا يتم التشخيص من قبل طبيب متخصص في احدى الاختصاصات التالية (طبيب نفسي \ طبيب نفسي اطفال \ طبيب اطفال متخصص في النمو والتطور \ طبيب اطفال اعصاب) والحقيقة من الافضل ان يكون الطبيب لديه خبرة بالتشخيص ويستعمل اختبارات معتمدة وهي: المقابلة الشخصية للتوحد ADI (مقابلة تشخيص مرض التوحد) وهي عبارة عن اسئلة توجه للوالدين تتكون من حوالي 97 سؤال تستغرق حوالي الساعة وتغطي عدة جواب اجتماعية \ تواصل \ سلوكية ايضا المراقبة الاكلينيكية لسلوكيات الطفل هامة في التشخيص وهناك الاختبار المشهور المسمى ADOS-G (الجدول الزمني للمراقبة في تشخيص مرض التوحد) ايضا يحتاج الطبيب الى بعض الفحوصات والتحليل لاستبعاد أمراض اخرى مثل فحوصات السمع وتخطيط المخ وتحاليل الغدة الدرقية وغيرها من الفحوصات الهامة. هناك أهمية كبرى في التشخيص المبكر فقد اثبتت الأبحاث ان تلقى هذه البرامج التعليمية مبكرا يعطي نتائج ايجابية مستقبلا.

مميزات الأطفال ذوي التوحد

مميزات في المجال الاجتماعي:

إحدى المؤشرات لإصابة الطفل بالتوحد هو صعوبة الطفل في إنشاء علاقات اجتماعية أو عدم اهتمامه بالأشخاص الموجودين حوله وعدم وجود اتصال عيني بين الطفل والآخرين ولا يبدو أن أي اهتمام بأبناء جيلهم أو أبناء العائلة ولا يميز ولا يفهم مشاعر الآخرين.
لا يوجد لدى الطفل لغة جسد، لا مبالاة، حتى تقرب الطفل المتوحد جسدياً للبالغ لا يعبر عن حاجته للعاطفة وإنما كحركة ديناميكية يقلد بها الآخرين.

مميزات في المجال اللغوي:

تتمثل بصعوبات بالمهارات اللغوية وصعوبة بإقامة اتصال لفظي مع الآخرين أو قد تظهر أحياناً من خلال ضعف التعبير اللغوي أو تأخر الكلام أو استخدام كلمات غريبة من تأليف الطفل، أو حتى عدم القدرة على استخدام لغة غير لفظية مثل لغة الجسد أو لغة الإشارات.
اضطرابات التواصل لدى الأطفال المتوحدين هي اضطرابات أساسية، وتؤثر على مجالات نمو أخرى لدى الطفل مثل الجانب الاجتماعي الذي يرتبط بشكل وثيق بالجانب اللغوي، فإكتساب الطفل للغة يؤهله على اكتساب سلوكيات اجتماعية صحيحة وتقلل من لجوئه للتعبير عن نفسه عن طريق سلوكيات خاطئة.



ميزات في المجال السلوكي ومحدودية النشاط التخيلي:

الطفل يقوم بحركات متكررة أو يقوم بها بشكل متكرر مثل الهزهزة والتأرجح ورفرفة اليدين ورفض الطفل التغيير وإصراره على الروتين بترتيب أغراضه والفعاليات المختلفة، كما إننا نجد أن الطفل يفتقر لمهارة اللعب التخيلي .
إصابة الطفل بالتوحد أحيانا تترافق مع اضطرابات أخرى مثل اضطرابات في الإصغاء والتركيز والإفراط بالحركة، صعوبات تعلم، أمراض نفسية مثل (انفصام الشخصية، اكتئاب).

ميزات في المجال التعليمي :

التوحد يختلف عن الإعاقات الأخرى لأنه يشمل على الاغلب إصابة دماغية، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة بالتعلم، التفكير، تحليل المعلومات، أو إكساب الطفل مهارات حياتية أساسية مثل ارتداء الملابس، قضاء حاجته بشكل مستقل، الاستحمام، كما انه في أحيان كثيرة تترافق إصابة الطفل بالتوحد بوجود اضطرابات أخرى مثل إصابات حسية حركية كالانخفاض الحسي.

المشاكل السلوكية الموجودة لدى أطفال التوحد

- الاندماج الاجتماعي: وهذه المشاكل تظهر عن طريق انزغال الطفل عن العالم الخارجي، وعدم وجود قدرة لديهم على فهم مشاعر الآخرين والقوانين الاجتماعية ورفض اختلاطهم بالعالم «الخارجي».
- الصراخ وعدم النوم ليلاً، وتتمثل في وجود حركة زائدة للطفل عند ذهابه للنوم مما يستدعي عناية مضاعفة من الأهل ليتمكن من النوم .
- نوبات الغضب والصراخ: وفي أغلب الأحيان تكون هذه النوبات بدون أي سبب واضح او حتى معروف لحدوثها وهي نتيجة من «نقص في أدوات اللغة والتعبير، أو كرد فعل للتعبير عن غضبه أو لتغيير عاداته».
- التخريب: يظهر من خلال حب بعض الطلاب للتخريب وتكسير الألعاب وممتلكات الصف او البيت نتيجة من عدم المعرفة او الادراك.
- الخوف: بعض الأطفال المتوحدين يخافون من أشياء غير ضارة كصوت جرس الباب، الموسيقى....والبعض منهم يخاف من أشياء قريبة منهم كالحيوانات مثلاً .
- عدم الخوف: وهو عدم خوف الطفل التوحدي من أمور ينبغي له الحذر منها مثل السيارات، القفز من أماكن عالية او الصوت العالي...
- مشاكل بالمهارات الأساسية: مثل الحمام، النظافة، تناول الطعام، حيث نجد أن الطفل التوحدي يقوم بهذه المهارات بشكل غريب وشاذ.
- السلوك المخرج اجتماعياً: قد يعاني أي والد من قيام طفله بتصرفات شاذة و محرجة، ولكن الفرق مع الطفل التوحدي أنه يقوم بهذه التصرفات بشكل متكرر وهذا ناتج عن عدم القدرة لفهم الاوضاع الاجتماعية.
- إيذاء الذات: هذه السلوكيات تظهر عند عدم انشغال الطفل بأي عمل، أو كتعبير عن غضبه، (أثبتت الأبحاث الجديدة انها للفت الانتباه)
- التغذية : جزء من الأطفال المتوحدين معتاد على نوع طعام ولا يغيره. وقد يرفض تغيير الطعام أحياناً .
- مقاومة التغيير: الطفل المتوحد غير قادر على الابتكار ويستمر بالقيام بألعاب مَطيبة متكررة، وقد يصاب بنوبة غضب عند محاولة التغيير.
- النشاط المفرط : لا يبدو عليه التعب او الكسل وإنما يقوم بحركاته وطقوسه على مر الوقت.
- العدوانية: وعادةً ما تأتي هذه التصرفات لعدم اكتساب الطفل لطرق يعبر من خلالها عن غضبه او رفضه.

Jerusalem - Beit Hanina P.O.Box 55224

T/F. 00 972 2 6525965 , M. 00 972 54 2 250057

E. Info@jacco.org.ps, Site. www.jacco.org.ps